فيه اثابك الله وان كتبته اثابك الله وان سمعته ان شاء الله بخلاف كتب علاه
الصوفيه وقد جاني شخص ممن يكثر مطالعة كتب الشيخ محي الدين فقال
لي ان العبد يبلغ بالتصفيه ان يلتحق بالحق تعالى ويسار الرتبة فراجعته
عن ذلك فقال لي انت محجوب فهجرته فجاني بعد مده فقال اريد قرات الى
شجاع في الفقه فقلت فلم لم تقرا على شيخك فقال قلت ذلك فقال لي
انا ما اشتغلت شيا في علم الفقه وغاية ما يصل اليه هولا الفقرا
مطالعة كتب الشيخ محي الدين وغيره يتشدقون بلسان بامور لا يميزون
لهاتي الشريعة الظاهره ولا كلف الله تعالى احدا من الخلق بمعرفتها
ولا تعرض لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احد من الصحابة والتابعين
وان ادعى هولا ان هذا من العلم اللدني قلنا لهم من شرط العلم اللدني
ان يوافق الشريعة كما هو علم الخضر عليه السلام فان موسى عليه السلام
ما انكر عليه قتل الغلام وعبر الا ظاهره والا فهو يعلم ان الله تعالى ما يقدر
على عبد بالقتل الا وقد استحق ذلك واذا كنا نحن نعرف ذلك فكيف
يجهله نبي مرسل من اكابر اولي العزم مع ان انكار موسى على الخضر
عليه السلام كان في الاحكام لا في العقايد والكلام في ذات الله عز
وجل بخلاف هولا القوم وتامل قوله تعالى قال فرعون وما رب
العالمين قال موسى في جوابه رب السموات والارض وعدل عن الكلام
في الماهية فعلم ان الطعن انما هو على هولا العوام الذين يطالعون
كلام الاشياخ ويفهمونه على غير وجهه لا على الاشياخ ومن ادعى
من المتصوفه انه يفهم كلام الاكابر المرموزه فاقرا عليه كتاب الاسرا
للشيخ محي الدين او كتاب المشاهده فان عرف يمشي فيه خطوه سلمنا له
دعواه والله سميع عليم **اخذ علينا العهود** ان لا نتعرض احد ممن اعترض
على الانكار على طريق احد من الفقرا او الفقها لان الانكار فرع من

فلا

فلا يجوز الانكار على احد من الفريقين اما الفقرا فان كل شيخ جعل لاصحابه
سياجا خاصا يمشون فيه لضيقهم ولو اتسعوا لكان سياجهم هو الشريعة
الحاوي على كل خليج فكانوا يقرون لكل طريق وقول في العلم المحمدي واما الفقها
فان طرقهم هي اسلس طريق القوم التي يترقون منها مراتب الرجال ولو ان
الفقها سلموا للاشياخ كما يسلم لهم الفقرا لترقوا الى مراتب الرجال لانهم كانوا
يسلكون في طريق الله ولكنهم اقتصروا على ظواهر النقول لم تنفد
بصيرتهم الى اسرارها وادابها وزواجرها فقصروا عن درجة القوم فاعلم
اخذ علينا العهود ان لا يمضي يوم وليلة الا نذكر الله عز وجل
باسم الجلالة الشريف اربعة وعشرين الف مرة عدد الانفاس التي تكون
في اليوم والليلة نوما ويقظة ونذكرها في مجلس واحد او مجالس على نية
ان الله تعالى يبسطها لنا على جميع الانفاس التي تمر في النوم والغفلة
والنسيان وانما ذكرناها كذلك لان ملاحظة كل نفس يعسر على امثالنا
في هذا الزمان المبارك واذا فعلنا ذلك فنرجو من الله تعالى ان يلحقنا
بمن لم يغفل عنه نفسا واحدا في ليل او نهار من الاولياء المكملين
فانا قد اهدينا لله تعالى جملة واحدة او جملا ويقع لي اني اذكر اسم
الجلالة اربعة وعشرين الف مرة في نحو خمسة واربعين درجة بانفاس
متوالية من غير تخلل لفظ اخر او سكوت فمن شاء فليعدها على سبحة
او حصى ومن شاء فليقلب المنكاب ويشتغل بالاسم الاعظم حتى يمضي
خمسة واربعون درجة وهذه طريقة ما رايتها لاحد غير سيدي
علي الخواص رحمه الله تعالى **واعلم** ان اقل مراتب الرجال في النوم
واليقظه ان يكون كالديك وام قويق في مراعاتهما ساعات الليل والنهار
والذي يليق بصاحب البيت ان يكون نايما كالجيفة والديك مستيقظا
وام قويق والناموسه فتامل فان من نزل عن درجة الديك وام قويق
والناموسه فلا يسمى رجلا الا بالمحبة فاعلم ذلك والله غني حميد .

Copyright © King Saud University